لعلها تنجلي من مرارتها فإنها أحرقتني من حرارتها
وباعت الدين جهلا في وزارتها
فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
الله يلهم قلبي في مسائله رشدا به يهتدي من غي باطله
فإنه من عماه في أباطله اختار فان على باق كجاهله
واستبدل العاجل الفاني بآجله
ومن يبع آجلا منه بعاجله يبن له الغبن في بيع وفي سلم
الله يرزقني في يوم معترضي شفاعة المصطفى الهادي بلا
لأن قلبي من الآثام في مضض ومضجعي من ذنوبي صار في قضض
لكنني قلت مذ ذنبي علي قضي
إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض من النبي ولا حبلي بمنصرم
الله يجعل امداحي وأثنيتي في مدح من مدحه يزكي لتزكيتي
وذكره في فؤادي خير تلبيتي وجيد دائما في القلب تركيبتي
أرجوه في الحشر أن ينمي لتمنيتي
فإن لي ذمة منه بتسميتي محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم

الله بالفضل

١

الله بالفضل يمحو سوء مقتصدي يغفر ذنب يعيي الحصر في عدد
بجاه خير الورى المبعوث بالرشد محمد سيدي أرجوه يكن سندي
من في معادي عليه ثم معتمدي
إن لم يكن في معادي آخذا بيدي فضلا وإلا فقل يا زلة القدم
الله بالفضل قد علا معالمه واختاره شافعا يوفي مراحمه
في رفعة لن ترى فيها مزاحمه وقد جعلت له مدحي منادمه
راجيه يدفع عن قلبي منادمه
حاشاه أن يمنع الراجي مكارمه أو يرجع الجار منه غير محترم
الله بالمدح أولاني منائحه وأنشق الروح بالإفضال
حتى التزمت مديحا لن أبارحه وصار فكري مما سيه مصا
في خير ما ذكرتم يغني مادحه
ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه وجدته لخلاصي خير ملتزم
أسير جرم وجرحي حيثما رغبت في مدح أحمد فاستغنت بما كسبت
ومن بحار المديح الدر انتخبت قد نالت العز في الدارين مذ طلبت
شفاعة منه تغنيها بما كسبت

Copyright © King Saud University